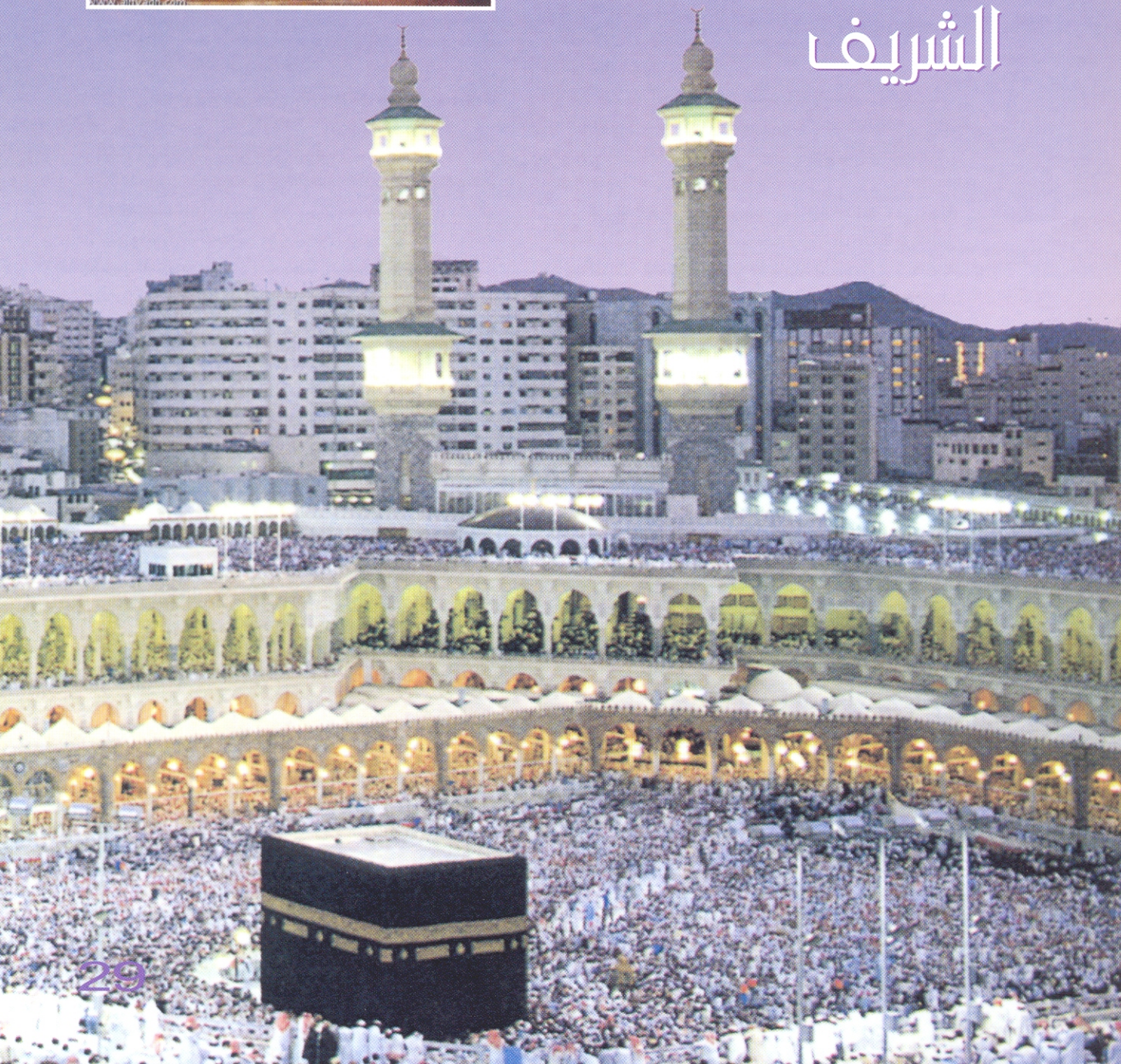




مكتبة
الحرم المكي
الشريف



(40) ألف شريط لخطب ودروس المسجد الحرام. وبالمكتبة قسم للمخطوطات النادرة التي منها مخطوطة الغيلانيات تأليف محمد بن عبدالله بن إبراهيم غيلان المتوفى عام 354 هـ وهو أقدم مخطوط في المكتبة يرجع تاريخ نسخه إلى أوائل القرن الخامس الهجري.

ويوجد بمكتبة الحرم المكي الشريف النسخة الوحيدة الكاملة في العالم من (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) وهو من كتب الحديث النبوي من تأليف علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى عام 807 هـ.

كما تناول الأستاذ أحمد صالح حليبي هذه المكتبة بتفصيل شامل فقال عنها:

(تعد مكتبة الحرم المكي الشريف واحدة من المكتبات العامة التي يقصدها الباحثون وطلاب العلم والعلماء، وقد كانت بدايتها الأولى في عهد الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور عام 160 هـ).

وكانت بالحرم المكي الشريف قبتان إحداهما لسقاية العباس والأخرى لحفظ المصاحف والربعات الشريفة التي كانت ترد إلى الحرم المكي الشريف وبدأت نواة المكتبة بتأبوت مبسوط به مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ومع مرور السنين توسعت مجموعات المكتبة فضممت كتب التفسير والحديث والتاريخ والأدب العربي والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبية.

مواقع المكتبة:

تتقلت المكتبة في عدة مواقع فمن موقع مستأجر بجرول بعد توسعة الحرم المكي الشريف إلى موقع حديث خاص بها أمام باب الملك عبدالعزيز، غير أن توسعة الحرم المكي الشريف أدت إلى إزالة المبنى فتم نقلها إلى جرول -التي سير- ومن ثم استقر بها المقام حالياً بمبنى ضخم استوَجِر لها بشارع المنصور بمكة المكرمة.

أقسام المكتبة:

تضم مكتبة الحرم المكي الشريف حالياً عدة أقسام رئيسية وهي:

- قاعة كبرى للمطالعة.
- قسم النساء.
- قسم الأطفال.
- قسم الفهرسة والتصنيف.
- قسم التزويد.
- قسم الدوريات.
- قسم التجليد.

من المكتبات المهمة في التاريخ الإسلامي مكتبة الحرم المكي الشريف التي تُعد من أقدم المكتبات في العالم الإسلامي، ويعود إنشاؤها إلى القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة (محمد المهدي بن جعفر المنصور) عام 160 هـ.

وترجع تسميتها بمكتبة الحرم المكي الشريف إلى الملك عبدالعزيز، فقد شكل لجنة من علماء مكة المكرمة لدراسة أوضاعها وتنظيمها بما يتفق مع مكانتها وأهميتها وأسست في عهد الملك عبدالعزيز عام 1357 هـ.

كانت نواة مكتبة الحرم المكي إحدى قباب الحرم التي خصصت في ذلك الوقت لحفظ المصاحف التي ترد إلى الحرم الشريف، وبمرور الأيام نمت مجموعاتها حتى انتقلت إلى خارج الحرم.

وتعد المرة الأولى التي تنقل فيها إلى خارج الحرم عام 1375 هـ وكانت تابعة لوزارة الحج والأوقاف حتى عام 1385 هـ بعدها انضمت إلى الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام حتى تغير اسمها الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وأصبحت مكتبة عامة تقدم خدماتها لطلاب وطالبات العلم.

تقع مكتبة الحرم المكي في شارع المنصور وتشغل مبنى رابطة العالم الإسلامي سابقاً وتفتح المكتبة أبوابها يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الثانية والنصف ومن الثالثة والنصف حتى العاشرة مساءً عدا يوم الجمعة.

وقد أنشئ قسم للنساء وقسم للأطفال لتتسع خدماتها جميع الرواد إضافة إلى قاعة المطالعة الرئيسية التي تعد لب المكتبة وجوهرها.

وأصبحت (مكتبة الحرم المكي الشريف) تشتمل على عدة أقسام منها:

التزويد والفهرسة والتصنيف وقسم المخطوطات وقسم المطالعة والدوريات والصحف اليومية وقسم التصوير والميكروفلوم. بالإضافة إلى قسم المكتبة الصوتية وقسم التبادل، وهناك جناح الحرميين الشريفين ويهتم بكل ما له علاقة بالحرميين الشريفين.

وقد بلغ رصيد المكتبة من المطبوعات حتى الآن أكثر من نصف مليون كتاب.

ومن الصحف أكثر من ثلاثة آلاف مجلة.

كما بلغ عدد المخطوطات أكثر من ثمانية آلاف مخطوط أصلي ومصور.

وفي حين يضم قسم الميكروفلوم أكثر من (4000) فيلم لأهم المخطوطات ويضم قسم المكتبة الصوتية أكثر من

المكتبات الخاصة:

- تضم مكتبة الحرم المكي الشريف عدة مكتبات خاصة أوقفها أصحابها على مكتبة الحرم المكي الشريف ومن هذه المكتبات:
- 1- جزء من مكتبة الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز - رحمه الله-.
 - 2- مكتبة الشيخ علي الكيلاني وتضم (642) كتاباً مطبوعاً ومخطوطاً ومصورات نادرة في 17 مجلداً.
 - 3- مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلوي وتضم مخطوطات ومطبوعات في فنون المعرفة والمخطوطات أكثرها منسوخة بخط الشيخ عبدالستار الدهلوي.
 - 4- مكتبة الشيخ ياسين العظمة، وتعد من أكبر المكتبات المهداة لمكتبة الحرم المكي الشريف إذ تضم ما يقرب من (5917) مجلداً من نوادر الكتب.
 - 5- مكتبة الشيخ إسماعيل حريري وتضم (2047) مجلداً.
 - 6- مكتبة الشيخ عبدالملك بن ابراهيم آل الشيخ وتحتوي على أمهات الكتب وتضم (2673) مجلداً.
 - 7- مكتبة الشيخ عبدالرحيم بن صديق وبها مخطوطات نادرة في جزئين وتصل محتوياتها إلى (2787) مجلداً.
 - 8- مكتبة الشيخ عبدالرحمن يحيى المعلمي وتبلغ محتوياتها (642) كتاباً مخطوطاً ومطبوعاً.
 - 9- مكتبة الدكتور محمد رزيق وتصل محتوياتها إلى (1534) مجلداً.
 - 10- مكتبة الشيخ سليمان بن عبيد الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي -سابقاً- وتصل محتوياتها إلى (844) كتاباً ومجلداً.
 - 11- مكتبة فضيلة الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش رئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة -سابقاً-.
 - 12- مكتبة الشيخ علي هندي المدرس بالحرم المكي الشريف.
 - 13- مكتبة الشيخ أحمد العربي.
 - 14- مكتبة محتوياتها إلى (352) عنواناً.

المحتويات الحالية:

إلى جانب المخطوطات الموجودة بالمكتبة تزخر مكتبة الحرم المكي الشريف بمجموعة ضخمة من شتى الإصدارات فإلى جانب الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه، هناك كتب في اللغة العربية والتاريخ والسيرة النبوية والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والجغرافيا والاقتصاد. إضافة إلى كتب الطب القديمة والحديثة والموسوعات الحديثة والمجلات الدورية والصحف اليومية، ويبلغ إجمالي ما تضمه المكتبة حالياً ما يقرب من مائة ألف عنوان.

- قسم الميكروفيلم.
- قسم المكتبة الصوتية.
- قسم التصوير الفوري.
- قسم التصوير الميكروفيلمي.
- قسم الحاسب الآلي.
- قسم التعقيم.
- قسم المخطوطات.

قسم المخطوطات:

من أبرز أقسام المكتبة قسم المخطوطات الذي يضم مخطوطات نادرة تعود إلى فترات زمنية مختلفة وتصل إلى خمسة آلاف مخطوطة أصلية منها ألفا مخطوطة مصورة على الورق، ومن أهم محتوياته:

- 1- العلم الزاخر في أحوال الأوائل والأواخر لمؤلفه مصطفى حسن الهاشمي المتوفى عام 999هـ.
 - 2- الفهرست لمحمد بن إسحاق المعروف بابن النديم والمتوفى عام 438هـ.
 - 3- الغلانيات أو (فوائد البزار) ويُعد من أقدم مخطوطات المكتبة حيث يرجع تاريخ نسخته إلى أوائل القرن الخامس الهجري، وألفه محمد بن إبراهيم غيلان بن عبدالله البزار المتوفى سنة 440هـ. وتتكون المخطوطة من أحد عشر جزءاً في مجلد واحد.
 - 4- مجمع البحرين -للهيثمي- (حديث) وهي النسخة الوحيدة الكاملة في العالم، حيث توجد نسخة أخرى ناقصة في المكتبة الظاهرية بدمشق.
 - 5- مسند الموطأ لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله النافعي المتوفى سنة 385هـ ويعود تاريخ نسخته إلى عام 693هـ.
 - 6- الفروسية والمناصب الحربية لنجم الدين حسن بن الرماح المتوفى سنة 780هـ. وقد ذكر فيه المؤلف الفنون الحربية عند المسلمين كالسيف والرمح.
 - 7- الدرّة الثمينة في فضل المدينة لابن النجار المتوفى سنة 643هـ.
 - 8- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي منظور المتوفى عام 711هـ.
 - 9- قرة العيون في أخبار اليمن الميمون لعبدالرحمن الربيع المتوفى سنة 944هـ.
- كما تضم المكتبة نسخة مصورة من المصحف العثماني الذي كتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهم، وقد أهدت لمكتبة الحرم من الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان عام 1411هـ.